

تاج العروس من جواهر القاموس

ويقال : مَلَّسْتُ بِالْإِبِلِ أَمَلَّسْتُ بِهَا مَلَّسًا إِذَا سُقَّتْهَا سَوْقًا فِي خُفْيَةٍ قَالَ الرَّاجِزُ : .

" مَلَّسًا بَذَوْدِ الْحَلَّاسِيِّ مَلَّسًا وَالْمَلَّسُ : إِخْتِلَاطُ الظَّلَامِ وَقِيلَ : هُوَ بَعْدَ الْمَلَّثِ كَالِإِمْلَاسِ يُقَالُ : أَتَيْتُهُ مَلَّسَ الظَّلَامِ وَمَلَّثَ الظَّلَامِ وَذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ اللَّيْلُ بِالْأَرْضِ وَيَخْتَلِطُ الظَّلَامُ يُسْتَعْمَلُ ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفٍ وَرُوِيَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : إِخْتِلَاطُ الْمَلَّسِ بِالْمَلَّثِ وَالْمَلَّثُ أَوَّلُ سَوَادِ الْمَغْرِبِ فَإِذَا إِشْتَدَّ حَتَّى يَأْتِيَ وَقْتُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فَهُوَ الْمَلَّسُ بِالْمَلَّثِ وَلَا يَتِمُّ زُرُّ هَذَا مِنْ هَذَا لِأَنَّهُ قَدْ دَخَلَ الْمَلَّثُ فِي الْمَلَّسِ . وَالْمَلَّسُ سَلٌّ خُصْيِي الْكَبِشِ بِعُرْوَيْهِمَا قَالَ اللَّيْثُ : خُصْيُ مَمْلُوسٍ وَيُقَالُ أَيَضًا : صَبِيٌّ مَمْلُوسٌ . وَالْمَلُوسُ كَصَبُورٍ مِنَ الْإِبِلِ : الْمَعْنَاقُ السَّابِقُ الَّتِي تَرَاهَا أَوَّلَ الْإِبِلِ فِي الْمَرْعَى وَالْمَوْرِدِ وَكُلٌّ مَسِيرٌ . قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ . وَمِنْ الْمَجَازِ : نَاقَةٌ مَلَّسَى كَجَمَزَى أَيْ نَهَايَةٌ فِي السُّرْعَةِ كَذَا قَالَهُ النَّزَّامُ خَشْرِيٌّ وَقَالَ غَيْرُهُ : أَيْ سَرِيعَةٌ تَمُرُّ مَرًّا سَرِيعًا وَكَذَلِكَ نَاقَةٌ مَلُوسٌ كَصَبُورٍ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ : .

مَلَّسَى يَمَانِيَّةٌ وَشَيْخٌ هِمَّةٌ ... مُتَقَطِّعٌ دُونَ الْيَمَانِيِّ الْمُصْعَدِ أَيْ تَمْلُوسٌ وَتَمْضِي لَا يَعْلَقُ بِهَا شَيْءٌ مِنْ سُرْعَتِهَا . وَمِنْ الْمَجَازِ : يُقَالُ : أَبِيعُكَ الْمَلَّسَى لَا عَهْدَةَ أَيْ تَتَمَلَّسُ وَتَتَفَلَّتُ وَلَا تَرْجِعُ إِلَيَّ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ فِي الْبَيْعِ : مَلَّسَى لَا عَهْدَةَ أَيْ قَدْ إِنْمَلَسَ مِنَ الْأَمْرِ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ . وَقِيلَ : الْمَلَّسَى : أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ وَلَا يَضُمَّنَ عَهْدَتَهُ قَالَ الرَّاجِزُ : .

" لَمَّا رَأَيْتُ الْعَامَ عَامًا أَعْبَسًا .

" وَصَارَ بَيْعٌ مَالِنًا بِالْمَلَّسَى وَقَالَ النَّزَّامُ خَشْرِيٌّ : الْمَلَّسَى : هِيَ الْبَيْعَةُ الَّتِي لَا يَتَعَلَّقُ بِهَا تَبِيعَةٌ وَلَا عَهْدَةٌ . وَالْمَلَّاسَةُ وَالْمُلُوسَةُ الْأَوَّلُ بِالْفَتْحِ وَالثَّانِي بِالضَّمِّ : ضِدُّ الْخُشُونَةِ وَكَذَلِكَ الْمَلَّسُ مُحَرَّكَةٌ وَقَدْ مَلَّسَ كَكَرَّمْ وَنَصَرَ مَلَّاسَةً وَمُلُوسًا وَهِيَ أَمْلَسٌ وَمَلَّيْسٌ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ : .

صَدَقَ مِنَ الْهِنْدِيِّ أُلْبِيسَ جُنْدَةً ... لَحِقَتْ بِكَعْبٍ كَالنَّوَاةِ مَلَّيْسَ

والأَمْلَسُ : الصَّحِيحُ الطَّهْرُ بِغَيْرِ جَرَبٍ . ومنه المَثَلُ : هَانَ عَلَيَّ
الْأَمْلَسُ مَا لَا قَى الدَّيْرُ والدَّيْرُ : الذي قد دَبِرَ طَهْرُهُ . يَصْطَرِبُ فِي
سُوءٍ إِهْتِمَامِ الرَّجُلِ بِشَأْنٍ صَاحِبِيهِ وَهُوَ مَجَازٌ . وَيُقَالُ : خِمْسُ أَمْلَسُ
أَيُّ مُتَعَرِّبٍ شَدِيدٌ قَالَ الْمَرَّارُ : .

" يَسِيرُ فِيهَا الْفَوْمُ خِمْسًا أَمْلَسًا وَمِنَ الْمَجَازِ : الْمَلَأْسَاءُ الْخَمْرُ
السَّيِّئَةُ الْجَرْعُ فِي الْحَلَقِ كَمَا قِيلَ لِلْمَاءِ : زُلَالٌ وَسَلَسَالٌ قَالَ أَبُو
النَّجْمِ : .

" بِالْقَهْوَةِ الْمَلَأْسَاءِ مِنْ جَرِّ يَالِهَا وَالْمَلَأْسَاءُ : لَبِنٌ حَامِضٌ يُشَجُّ
بِهِ الْمَحْضُ كَالْمُلَائِيَّاتِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ . وَمُلَائِيٌّ كَزُبَيْرٍ : اسْمٌ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْمُلَائِيَّاتُ : نِصْفُ النَّهَارِ قَالَ : وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ
العَرَبِ لِلرَّجُلِ : أَكْرَهُهُ أَنْ تَزُورَنِي فِي الْمُلَائِيَّاتِ قَالَ : لِمَ ؟ قَالَ :
لَأَنَّهُ يَفُوتُ الْغَدَاءُ وَلَمْ يُهَيِّأِ الْعِشَاءُ . وَالْمُلَائِيَّاتُ : بَيْنُ
الْمَغْرِبِ وَالْعَتَمَةِ نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمُلَائِيَّاتُ :
شَهْرٌ صَفَرٌ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمُلَائِيَّاتُ : شَهْرٌ بَيْنَ الصَّفَرِ يَّسَّةَ
وَالشَّتَاءِ وَهُوَ وَقْتُ تَنْقَطِيعِ فِيهِ الْمِيرَةِ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْمُلَائِيَّاتُ
: الشَّهْرُ الَّذِي تَنْقَطِيعُ فِيهِ الْمِيرَةُ قَالَ : .
أَفِينَا تَسُومُ السَّاهِرِيَّةَ بَعْدَ مَا ... بَدَا لَكَ مِنْ شَهْرِ الْمُلَائِيَّاتِ
كَوَكْبُ